

دراسة اتجاهات المسنين المتقاعدين في خدمة وتنمية المجتمع

A study of the trends of the retired elderly in community service and development

١. نسرين فهد عمر بامشمووس

استاذ مساعد بقسم إدارة الاسرة والطفولة كلية الاقتصاد المنزلي -جامعة حلوان

أستاذ مشارك - قسم العلوم الأسرية - كلية العلوم والتصاميم -جامعة الملك عبد العزيز-جدة

Prof. Nesrin Fahd Omar

Department of Family Sciences - College of Human Sciences and Design - King

Abdulaziz University

nbamashmoos@kau.edu.sa

د/ سماح محمد سامي حمدان

محاضر بقسم الاسكان - كلية العلوم والتصاميم -جامعة الملك عبد العزيز-جدة

Dr. Samah Mohamed Hemdan

Lecturer, housing department College of Science and Design - King Abdulaziz

University - Jeddah

sabdelghani@kau.edu.sa

الملخص:

تتزايد أعداد المسنين في كل المجتمعات المتقدمة والنامية بوجه عام، حيث كانت نسبة المسنين في العالم عام (٢٠٠٠) حوالي (٥٩٠) مليون وصلت الى حوالي (٩٧٦) مليون نسمة عام (٢٠٢٠) أي الى الضعف تقريبا في (٢٠) عام فقط. نتيجة زيادة اهتمام المجتمعات بصحتهم ورفاهيتهم ، فأصبحت هذه الفئة تتمتع بحالة صحية جسمية، عقلية، نفسية، انفعالية، جيدة تسمح لهم بمتابعة العمل والعطاء مما يستوجب الاستفادة منهم في ضوء كم الخبرات الزاخر الذي حصلوا عليها في شتى مجالات الحياة و خلال سنوات عملهم السابقة، وإتاحة الفرصة لهم للمساهمة في تنمية وخدمة مجتمعاتهم المحلية في هذه الفترة الحرجة التي يمر العالم خلالها بجائحة كورونا التي تستوجب تضافر جميع الجهود على كافة الأصعدة بين الحكومات، والمنظمات، والمؤسسات، والأفراد في جميع مراحلهم العمرية.

ففي ظل شبح جائحة كورونا (كوفيد-١٩) التي تتفاقم أثارها في جميع المجالات، من الصحة إلى الاقتصاد، و الأمن، الحماية الاجتماعية، التعليم،...إلخ. وما نتج عنها في كافة المجتمعات من أزمات متعددة على رأسها الأزمات المالية والاقتصادية وسعى الحكومات إلى بذل الجهود المضنية لمواجهة هذه الأزمات، وإيجاد الحلول التي تساهم في تقليص حجم الخسارة الناتجة منها، وجب تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد خاصة البشرية، في المساهمة الفاعلة للتصدي لهذه الجائحة، ومن الفئات الهامة التي يجب الاستفادة منها بشكل أمثل فئة المسنين، فهي من الفئات التي لا يجب غفلها حيث لا يقل دورها أهمية في المساعدة لمواجهة تلك الجائحة عن فئة الراشدين أو الشباب (١٣).

فالاستفادة من المسنين المتقاعدين في أحداث التنمية وخدمة المجتمع في هذا الوقت الحرج في حياة المجتمعات يمكن أن يتخذ أدوار جديدة عدة تتناسب مع قدراتهم وخبراتهم وطبيعة المرحلة الحالية في حياتهم(١٠).

حيث تبرز أهمية الاستفادة من خبراتهم في التدريب والتطوير ونقل الخبرات للشباب مما يساهم في تطوير قدراتهم، و خبراتهم في حياتهم المهنية فيصبحون كالمحترفين والخبراء ويكون لديهم معرفة تامة بالعمل و أسرارها مما يدفع عجلة التنمية في المجتمعات ويساعد في تجاوز الأزمات (١)، ويشعر المسنين المتقاعدين بأنهم لهم يد فاعلة ومشاركة حقيقية في أحداث التطور في مجتمعاتهم بدل شعورهم باستغناء عن خدماتهم الذي يؤدي إلى إصابتهم بالفقر، وقد يدفع بهم الى كثير من الامراض

وضعف المناعة الذي يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بمرض كورونا المستجد (كوفيد-١٩) فيصبحون معرقلين للتنمية بدل دافعين لها. (٢)

الكلمات المفتاحية:

المسنين , المتقاعدين , جائحة كورونا

Abstract:

This is as a result of sociteies taking good care of their health and well-being, this group has become enjoying a good physical, mental, psychological, emotional, and health condition state that allows them to pursue work and giving, which necessitates profiting from them in the light of the abundant experiences they have had acquired in various areas of life and during their previous years of work, and to provide them with the opportunity to contribute to the service and development of their local communities in this critical period during which the world is going through the Corona pandemic (Covid-19).

The objectives of the current research have been identified in determining the statistical differences, the correlation between the retired elderly tending to go towards community service and development in light of the Corona pandemic, depending on the study variables (gender - educational level - occupation before retirement - monthly income), it also aimed to identify the relative weights of the fields in which retired elderly members of the sample interested to participate in; for the service and development of society to limit the effects of the Corona pandemic.

The results showed statistically significant differences between the average scores from the sample of retired elderly members in their interest towards community service and development in light of the Corona pandemic, according to the study variables, and also the existence of a correlation between the retired elderly attitudes towards community service and development in light of the pandemic and the study variables.

The results also showed a difference in the participation rate of influencing factors (educational level - profession before retirement - monthly income) on the elderly's tending to go towards community service and development, and the difference in the relative weights of the areas in which retired elderly members of the sample interested to participate in community service and development to limit the effects of the pandemic Corona.

Keywords:

Trends ,the elderly , retired ,community service

مقدمة البحث:

تبرز القوة الاقتصادية لأي بلد في العالم من خلال العامل البشري الذي يساهم بشكل كبير وفعال في دفع عجلة التنمية للأمام ورفع وتيرة النشاط الاقتصادي والاجتماعي، ومن هذه القوى الاجتماعية فئة " المسنين المتقاعدين" الذين يتم تجاهل دورهم برغم من تزايد أعدادهم في كل المجتمعات المتقدمة والنامية بوجه عام، حيث كانت نسبة المسنين في العالم عام (٢٠٠٠) حوالي (٥٩٠) مليون وصلت الى حوالي (٩٧٦) مليون نسمة عام (٢٠٢٠) أي الى الضعف تقريبا في (٢٠) عام فقط. نتيجة زيادة اهتمام المجتمعات بصحتهم ورفاهيتهم، فأصبحت هذه الفئة تتمتع بحالة صحية جسمية، عقلية، نفسية،

انفعالية، جيدة تسمح لهم بمتابعة العمل والعتاء مما يستوجب الاستفادة منهم في ضوء كم الخبرات الزاخر الذي حصلوا عليها في شتى مجالات الحياة وخلال سنوات عملهم السابقة، وإتاحة الفرصة لهم للمساهمة في تنمية وخدمة مجتمعاتهم المحلية. ففي ظل رغبة المجتمعات في تحقيق التقدم والتنمية المستدامة، وجب تحقيق الاستفادة القصوى من المسنين المتقاعدين، في المساهمة الفاعلة في إحداث التنمية، فهي من الفئات التي لا يجب غفل أهميتها حيث لا يقل دورها أهمية في تحقيق تقدم المجتمع عن فئة الراشدين أو الشباب (١٣). فيمكن لدورهم أن يتخذ عدة أدوار تتناسب مع قدراتهم وخبراتهم وطبيعة المرحلة الحالية في حياتهم (١٠).

حيث تبرز أهمية الاستفادة من خبراتهم في التدريب والتطوير ونقل الخبرات للشباب مما يساهم في تطوير قدراتهم، و خبراتهم في حياتهم المهنية فيصبحون كالمحترفين والخبراء ويكون لديهم معرفة تامة بالعمل و أسرارها مما يدفع عجلة التنمية في المجتمعات ويساعد في تجاوز الأزمات (١)، ويشعر المسنين المتقاعدين بأنهم لهم يد فاعلة ومشاركة حقيقية في أحداث التطور في مجتمعاتهم بدل شعورهم باستغناء عن خدماتهم الذي يؤدي إلى إصابتهم بالفقر، وقد يدفع بهم إلى كثير من الامراض وضعف المناعة الذي يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض فيصبحون معرقلين للتنمية بدل دافعين لها. (٢) كما يمكن الاستفادة أيضا من المسنين المتقاعدين في قيام المشاريع الصغيرة وبالتالي المساهمة مع الدولة في حل الأزمات الاقتصادية وتوفير فرص عمل للشباب ومنتج وطني جيد، فكثير منهم لدية هوايات وأفكار جيدة أهملها مع ضغط العمل وضيق الوقت، عد ولكن بعد التقاعد يتوفر لدية الوقت والجهد الذي يمكنه من تحويلها لمشاريع صغيرة بمساعدة الجهات المختصة، كما يمكن أيضا استغلال طاقاتهم ووقتهم وخبرتهم في الأعمال الخيرية والإشراف عليها. (١١) مثل المساهمة في تقليص الامية وتعزيز التعليم... الخ.

مشكلة وتساؤلات البحث:

يبلغ عدد المسنين المتقاعدين ما بين (٦٠ الى ٧٠) عام في مصر كما جاء في تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بتاريخ (٢٠١٩/١١) عدد (٦,٥) مليون مسن، بينما بلغ العدد في المملكة العربية السعودية (١,٧) مليون مسن كما جاء في تقرير الهيئة العامة للإحصاء عام (٢٠١٩) وهذه الأعداد لا يستهان بما يمكن ان تقدمه من خدمات تساعد على تنمية المجتمع، حيث ان الاستفادة من المسنين المتقاعدين له طرق شتى ومختلفة ولكن تحتاج الى دعم من المؤسسات العامة وتضافر الجهود لجهات عديدة في المجتمع (٢)، فقد أوضحت الدراسات أنه لا توجد آلية للاستفادة من المسنين في ظل التسابق العالمي والسريع لتفعيل جميع عوامل التنمية من أجل الرقى بالدول .

لذا يتحتم ضرورة مواجهة هذا التحدي الذي يفرض عدم إهدار طاقات هذه الفئة الهامة من الكوادر البشرية أو تجاهلها والمبادرة لإشراكها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية خاصة أن منهم كثيرون من ذوي الخبرات والتخصصات المتميزة، والتي قد تتأثر حالتهم النفسية نتيجة شعورهم بانه ليس لديهم أي دور فاعل في الحياة بشكل سلبي يؤثر على حالتهم الصحية وبحولهم من ثروة بشرية يمكن الاستفادة منها الى عبئ تعاني منه مجتمعاتنا العربية النامية.

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في وجود حاجة ماسة لدراسة اتجاهات المسنين المتقاعدين من الذكور والإناث ذوي المستويات التعليمية والدخول المختلفة في خدمة وتنمية المجتمع.

وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية: -

١. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات المسنين المتقاعدين عينة الدراسة نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعا لمتغيرات الدراسة (النوع - المستوى التعليمي - المهنة قبل التقاعد - الدخل الشهري).

2. هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاه المسنين المتقاعدين عينة الدراسة نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع - المستوى التعليمي - المهنة قبل التقاعد - الدخل الشهري).
3. هل تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة (المستوى التعليمي - المهنة قبل التقاعد - الدخل الشهري) على اتجاه المسنين عينة الدراسة نحو خدمة وتنمية المجتمع.
4. هل تختلف الأوزان النسبية للمجالات التي يرغب المسنين المتقاعدين عينة الدراسة من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية المشاركة من خلالها في خدمة وتنمية المجتمع.

أهمية البحث:

تسهم نتائج البحث الحالي في لقاء الضوء على:-

- 1- موضوع من موضوعات التحديات الهامة في سياق التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع وهو المتقاعدين الذين مازال لديهم القدرة على العطاء والعمل للمساهمة في تطور وتقديم مجتمعاتهم.
- 2- دمج الشباب مع المسنين المرتبطين بنفس المهنة لنقل الخبرة لبدء الشباب حياتهم المهنية بمجموع خبرات المحترفين.
- 3- المساهمة في الحد من الآثار النفسية والجسمية السيئة التي تواجه المسنين، وما ينتج عنها من مشكلات تواجه المجتمعات خاصة النامية من خلال غرس الأمل فيهم ليستمروا في العمل والعطاء بالتفاعل والمشاركة في تنمية وخدمة المجتمع.
- 4- المساهمة في نشر ثقافة الاستفادة من قدرات وخبرات المسنين المتقاعدين في المجتمعات العربية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:-

- 1- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات المسنين المتقاعدين عينة الدراسة نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع - المستوى التعليمي - المهنة قبل التقاعد - الدخل الشهري).
- 2- العلاقة ارتباطية بين اتجاه المسنين المتقاعدين عينة الدراسة نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع - المستوى التعليمي - المهنة قبل التقاعد - الدخل الشهري).
- 3- نسبة مشاركة العوامل المؤثرة (المستوى التعليمي - المهنة قبل التقاعد - الدخل الشهري) على اتجاه المسنين عينة الدراسة نحو خدمة وتنمية المجتمع.
- 4- هل تختلف الأوزان النسبية للمجالات التي يرغب المسنين المتقاعدين عينة الدراسة المشاركة من خلالها في خدمة وتنمية المجتمع.

فروض البحث:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من المسنين المتقاعدين في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع - المستوى التعليمي - المهنة قبل).
- 2- توجد علاقة ارتباطية بين اتجاه المسنين المتقاعدين نحو خدمة وتنمية المجتمع في ومتغيرات الدراسة.
- 3- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة (المستوى التعليمي - المهنة قبل التقاعد - الدخل الشهري) على اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع.
- 4- تختلف الأوزان النسبية للمجالات التي يرغب أفراد العينة من المسنين المتقاعدين المشاركة من خلالها في خدمة وتنمية المجتمع.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

- المسن :هو الفرد الذي يبلغ عمره (٦٠) عام فأكثر ومازال يتمتع بصحة جيدة (١).
- **المسن المتقاعد:** يقصد به في هذه الدراسة الفرد الذي بلغ عمرة (٦٠) ولم يتعدى (٧٠) عام فأكثر وترك العمل وهو قادر على الاستمرار فيه ويتمتع بصحة جيدة.
- **الاتجاهات :** بناء افتراضي، ويمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين . والاتجاهات عموما إيجابية أو سلبية لشخص أو مكان أو شيء أو حدث. (٣)
- **ويقصد بالاتجاهات في هذه الدراسة:** ميل مستمر للاستجابة بطريقة منسقة لبعض الأشياء، والمواقف، والأفراد، وتتضمن الاتجاهات مجموعه من المشاعر، والعواطف موجهة لأهداف معينة.
- **خدمة وتنمية المجتمع:** عملية تغيير تربوية تقوم على العمل الجماعي وتأخذ طريقها داخل المجتمع وتؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة (١٠) .
- **ويقصد بخدمة وتنمية المجتمع في هذه الدراسة:** -عملية بناء المجتمع القوي والمتميز في العديد من النواحي والمجالات المختلفة والمتنوعة.

منهجية البحث:

- يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

الإطار النظري للبحث:

وقد أشتمل على محورين اساسين هما: -

المحور الأول: خصائص المسنين.

المحور الثاني: مفهوم الاتجاهات وخصائصها.

المحور الأول: خصائص المسنين:

تحدث في هذه المرحلة من العمر تغيرات أساسية وشاملة للجسم البشري ولأجهزته المتخصصة تزداد كلما لتقدم الشخص في العمر مما يؤدي الى حدوث تغيرات في الخصائص السلوكية العامة مع الأخذ في الاعتبار وجود فروق فردية بين المسنين في الاستجابة السريعة أو البطيئة نحو هذه التغيرات. (٥)

أولاً: الخصائص الجسمية والحركية:

الخصائص الجسمية والحركية تتسم بشكل عام بالانحدار البطيء والتدريجي في مجمل مظاهرها والتي هي نتيجة طبيعية لنقص مرونة العضلات ونقص حجمها وانكماشها في مناطق معينة من الجسم مما يؤثر على لأنشطة الجسمية والحركية لذا نرى:

- 1- تغير المظهر العام لشكل الجسم وفقد المسن لبعض السنتمترات طولا نتيجة إنحاء الظهر.
- 2- تباطؤ حركة الجسم عامة والمشي بصفة خاصة نتيجة الإهمال لمزاولة أي نشاط رياضي والاستسلام لعدم الحركة.
- 3- التباطؤ أثناء أداء المهارات اليدوية ولكن يركز على الدقة الى مرحلة معينة من العمر بعدها يصعب تركيزه عليها.
- 4- التعب من فترات العمل المستمر والمرهق بدنيا نتيجة مظاهر الضعف الجسمي التي تحدث التدريجي. (٧)

ثانياً: الخصائص العقلية للمسنين:

تعتمد القدرات العقلية على قدرة الحواس في نقل المنبهات من خلال شبكة القنوات وجعلها مصادر للتنظيم الحسي لتكوين المفاهيم ومن ثم التفكير، والحواس هي الأخرى بدورها تعتمد على عوامل فسيولوجية وبيوكيميائية تتأثر بالتقدم في العمر مما يؤدي إلى هبوطها تدريجياً وبالتالي تقل نوعية وكمية المنبهات التي تصل إلى الدماغ من الحواس للتنظيم الحسي. (٩)

أيضاً تهبط القدرات العقلية للمسن تبعاً للفروق الفردية بتدرج متباين ومختلف بينهم، فالهبوط يكون أقل بالنسبة للمسنين الذين يعملون في أعمال تتطلب القدرات العقلية المتميزة، والمتواصلة كالعلماء، والمشتغلين بالتدريس، والمهندسين، والأطباء،. في حين يكون الهبوط أكثر سرعة في المستويات المهنية الأدنى والتي لا تحتاج لإعمال العقل بدرجة كبيرة كالأعمال الروتينية، ويجب الإشارة هنا أن هناك عوامل أخرى مؤثرة على سرعة الاستجابة لهبوط القدرات العقلية والحسية كالظروف البيئية والاجتماعية التي يعيش فيها المسن المتقاعد عن العمل(٦)

ويمكن اجمال التغيرات في الخصائص والسمات العقلية في:

- نقص تدريجي في الإدراك الناتج من حدوث ضعف عام في مداخل الدماغ الحسية.
- نقص في القدرات المرتبطة بتعلم المهارات الجديدة بسبب تداخل المعلومات والنقص الحادث في القدرات الخاصة بالتذكر بشكل مباشر.
- نقص في القدرات الأولية العقلية بشكل مختلف وغير متساوي فأقلها تدهور القدرات اللفظية والعديدية وأكثرها تدهوراً هي القدرات الاستدلالية والمكانية.
- ضعف الذكاء العام وتختلف نسب الهبوط تبعاً لنسبة الذكاء الأساسية لدى المسن والعوامل أخرى المؤثرة فيه. (٥)

ثالثاً: الخصائص الحسية للمسنين:

- تتدهور قوة البصر كلما تقدم المسن في العمر.
 - يتدهور السمع والنطق مما يصعب على المسن تمييز أو إدراك الأصوات الخافتة أو الحادة، كما يتغير الصوت نتيجة تغير مخارج الحروف والأصوات لفقد بعض الأسنان أو تغير جوف الفم والتدهور العصبي العضلي الحادث مما يجعل الكلام مرتجفاً في بعض الأحيان أو ينشأ عنه تقطع نسبي في الصوت.
 - تتدهور حاسة التذوق فيقل إحساس المسن بالمواد السكرية لتأثر خلايا التذوق بتقدم العمر وبالعوامل البيئية الأخرى كالزيادة في أكل التوابل خاصة الحريفة منها والمخلات والاسراف في التدخين.
 - يتدهور الاتصال الجلدي والإحساس باللمس حيث تقل قدرة الخلايا الحسية العصبية في الجلد على نقل الإحساس بصورة مطردة تتضح مع بداية مرحلة الستينات من العمر ونتيجة لذلك تضعف قدرة الجسم على التكيف مع درجات الحرارة والبرودة.
- (٩)

رابعاً: الخصائص النفسية للمسنين:

- يزداد المسن في الاتجاه نحو ذاته والتمركز حولها نتيجة لازدياد مخاوفه وشعوره بالقلق ويزداد الاتجاه للأنانية عند المسنين الأقل نجاحاً في تحقيق أهدافهم في الحياة ولكنه يكون أقل وضوحاً عند الناجحين في حياتهم السابقة وتكثر إنجازاتهم.
- (١٥)
- سرعة الاندفاع العاطفي وضعف التحكم في الانفعالات وغرابتها.
 - إخفاء الشعور يتجه المسن المتقاعد للصلابة في الرأي لتأكيد الذات.
 - تزداد رغبة المسنين في المديح والتشجيع ويميل الإطراء، لتأكيد الذات والشعور بالأهمية ويقل تقبلهم الانتقاد. (٤)

- يزداد لدى المسنين الأكثر فشلا في حياتهم الشعور بالاضطهاد والاشمئزاز من الحياة والتذمر والشكوى وذلك عكس المسنين ذوي الانجازات الاجتماعية والنجاحات المهنية المرتفعة.
 - تعدد المخاوف ويزايد تأثيرها في شخصياتهم وتتداخل الفروق الفردية في تأثيرها تبعا لطبيعة كلا من للأشخاص والمجتمعات التي يعيشون فيها.
 - يتطور الانفعال الجنسي إلى عواطف الأبوة والأمومة والاهتمام بحياة الأبناء والأحفاد خاصة لدى المرأة عن الرجل وتتداخل العوامل الاجتماعية بدرجة أو أخرى وقد يستمر الرجل في مشاعره الجنسية على الرغم من تدهور طاقة الحيوية.
- (٦)

خامسا: الخصائص الاجتماعية للمسنين:

- تقل تدريجيا العلاقات الاجتماعية للمسنين وتقتصر تدريجيا على العلاقات نحو الأقرب فالأقرب بل وقد تنصب في التركيز بالاهتمام بشريك الحياة فقط.
 - يقل الاهتمام بالآخرين مشاكلهم والشئون العامة المحيطة.
 - تزيد رغبة المسنين بالتسامي في المشاعر بدافع تعمق النظرة الفلسفية في الحياة، ويزداد لديهم الشعور الديني والاتجاهات الصوفية لأنها تخفف من شعورهم بالخوف من الموت فتحقق شعورهم بالأمان النفسي.
 - تزداد لديهم الرغبة حب الظهور وبروز المكانة الاجتماعية إذا ساعدت الظروف والمنجزات التي يفخرون بها على ذلك.
- (١٠)

المحور الثاني: -الاتجاهات.

يعبر الاتجاه عن حالة نفسيه، وله وظائفه وخصائصه ومكوناته، ويعتبر الاتجاه من أهم الجوانب المعبرة عن الشخصية. ورغم صعوبة تعريف الاتجاه بدقة، إلا انه هناك بعض البحوث التي تتناوله بالدراسة وذكرت له عدة تعاريف من بينها إن الاتجاه حالة استعداد عصبي وعقلي تم تنظيمها عن طريق الخبرات الشخصية التي تتدخل في توجيه استجابات الفرد للمواقف والأشياء التي ترتبط أو تتعلق بهذا الاستعداد. كما عرف الاتجاه على إنه (حالة من الاستعداد أو التهيؤ لتفضل أو عدم تفضل نوعاً من الأشياء أو الأمور ومن الناحية النفسية ينطوي الاتجاه على مشاعر واعتقادات معينة نحو موضوع الاتجاه، وهذه الخاصة الأخيرة هي التي تميز الاتجاهات عن الميول). (٣)

خصائص الاتجاهات:

يمكن أن تتميز الاتجاهات بالخصائص الآتية:

- الاتجاه حادث نفسي: لا يمكن ملاحظته بشكل مباشرة، ولكنه يمكن أن يلاحظ من خلال السلوك.
- الاتجاه تهيؤ: فيبدو على شكل استعداد أو نزوع للقيام بفعل ينطوي على علاقة بين الشخص وموضوع الاتجاه.
- الاتجاه محوري: فهو له محوران اما تفضيل أو لا تفضيل، تحبيذ أو رفض، مع أو ضد، ومن هذه الناحية يقال على الاتجاه في مضمونه أنه يحتوي على نوع من التحيز الشخصي نحو موضوع الاتجاه. وقد تكون قيمة التفضيل مرتفعة أو قد تكون دون ذلك، حيث تختلف الاتجاهات من حيث درجة شدتها سواء كانت «مع» أو «ضد».
- الاتجاهات متعلمة: أي إنها لا تكون لدى الشخص لعامل وراثي بل هي مكتسبة وتأتي من تفاعل متجاوب الفرد مع بيئته بكل ما فيها من الخبرات الناتجة من هذا التفاعل، ويدخل في هذه الخبرات الانفعالات والمشاعر التي ترافقها وتكون جزءاً منها.

- **الاتجاه متخصص:** أي إن لكل موضوع الاتجاه الخاص به، ومثال ذلك الاتجاه نحو عمل المرأة. ويظهر اتجاه الشخص في أنماط السلوك المتصلة بهذا الموضوع والصادرة عنه.
- **الاتجاه متحول أو متغير:** حيث تكون ثلاث درجات من الشدة أو أكثر.
- **الاتجاه عاطفي، عقلي:** حيث يحتوى على تفاعل بين الجانب العقلي و العاطفي أو الانفعالي لدى الأشخاص حيث يتفاوتون في قوة الجانب العقلي وقوة الجانب العاطفي، ولكن تكون في النهاية الغلبة للجانب العقلي.
- **الاتجاه ثابت نسبياً،** ويظهر هذا الثبات في وجود الاتجاه لدى الشخص لسنوات طويلة من حياته بعد تكونه، ومظاهر هذا الثبات بتظهر واضحة في طريقة إدراك الشخص المتصل بموضوع الاتجاه للعالم من حوله.
- **الاتجاه ثلاثي الأبعاد،** فهو يحتوي على الماضي والحاضر والمستقبل: فهو تكون في الماضي واستمر في الحاضر حيث يظهر في طريقة أنماط سلوك الشخص التي يستخدمها للتعبير عن مواقف معينة ويظهر في المستقبل من خلال التنبؤ بما يمكن أن يفعله الفرد صاحب الاتجاه، إيذاء مواقف معينة.
- **تكوين الاتجاهات:** تتكون الاتجاهات لدى الفرد مع نموه ونضجه ويتكون نتيجة لخبراته الناجمة عن تفاعل البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به. وفي جملة ما تضمنه هذه البيئات من الخبرات التي تؤثر فيها الفرد أثناء تنشئته وتلقيه التربية في الأسرة. (٣)،(٨)
- **تعديل الاتجاهات وتغييرها:** إن الاتجاهات التي يكتسبها الفرد في حياته، ولا سيما في مراحل ما قبل الشبخوخة، والتي تتميز بالثبات نوعاً ما يمكن أن تخضع للتغيير أو التعديل في المضمون أو الشدة أو قد يتغير الاتجاه تماماً ويختلف بصورة كلية عن الاتجاه السابق.
- وقد يحدث ذلك نتيجة تأثر الشخص بخبرات ومعارف جديدة تكون ذات أثر عميق. وقد يرجع التغيير في الاتجاهات لدى لأشخاص الى تأثير الاعلام او بعض المؤسسات التي لها اغراض خاصة. (٣)

إجراءات البحث:

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: دراسة اتجاهات المسنين المتقاعدين نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعاً لمتغيرات هذا البحث والتعرف على المجالات التي يرغب أفراد العينة من المسنين المتقاعدين المشاركة من خلالها في خدمة وتنمية المجتمع .
- الحدود البشرية: تحددت عينة البحث في (٢٠٠) من المسنين والمسنات المتقاعدين الذين بلغوا سن (٦٠) عاماً فيما فوق ولم يتم تجاوزهم ل(٧٠) عاماً.
- الحدود المكانية: -تم تطبيق البحث في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: -تم تطبيق هذا البحث في الفترة من مارس الى أغسطس عام (٢٠٢٠).

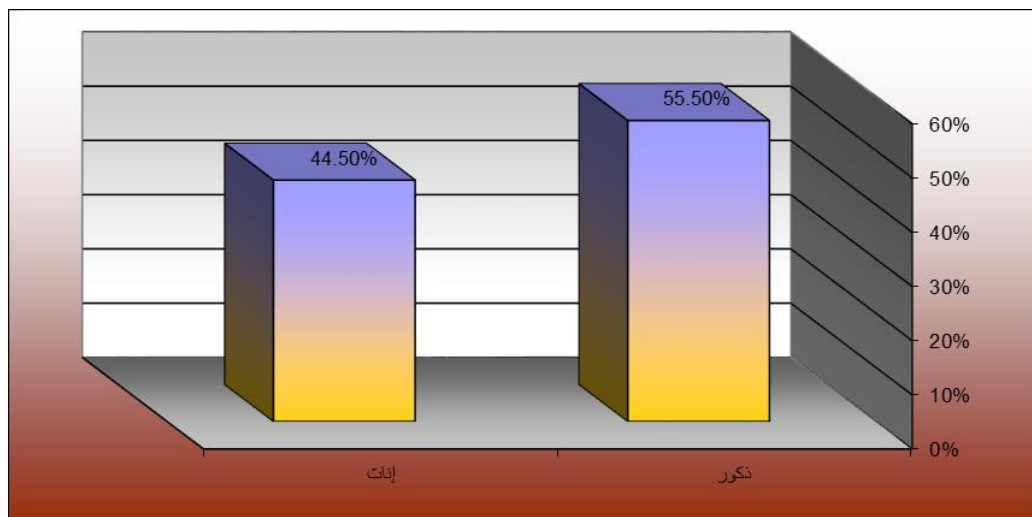
وصف عينة الدراسة:

١-النوع:

يوضح الجدول (3) والشكل البياني رقم (١) أفراد عينة البحث من حيث متغير النوع .

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع.

النسبة%	العدد	الجنس
55.5%	111	ذكور
44.5%	89	إناث
100%	200	المجموع



شكل (1) يظهر تقسيم أفراد العينة تبع متغير النوع

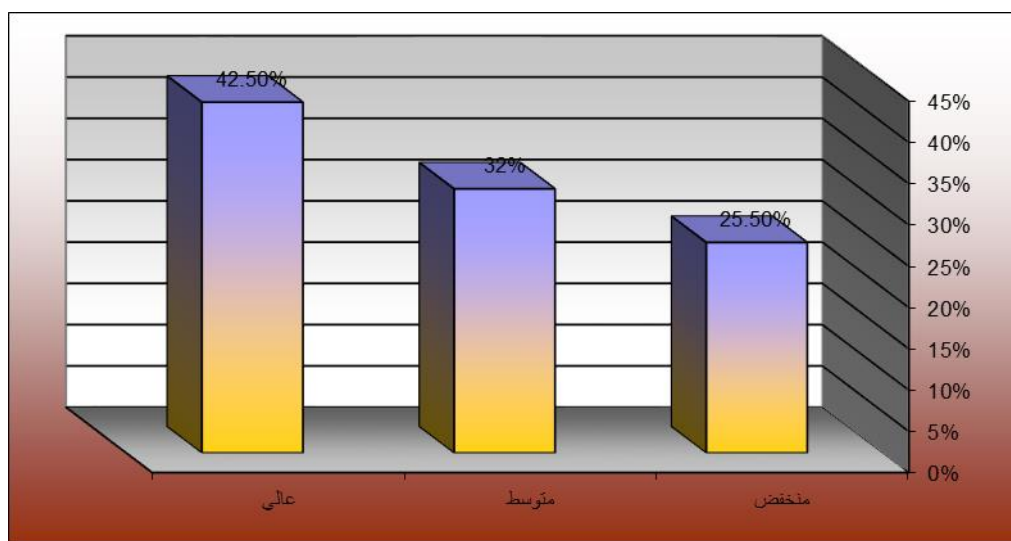
يتضح من الجدول رقم (3) والشكل الرقم (1) أن (111) من أفراد العينة كانوا من الذكور بنسبة (55.5%)، بينما كانت العينة محتوية على (89) من الإناث بنسبة (٤٤,٥ %) .

٢-المستوى التعليمي:

يوضح الجدول (٤) والشكل البياني رقم (٢) توزيع أفراد العينة في البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

جدول (٤) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
25.5%	51	منخفض
32%	64	متوسط
42.5%	85	عالي
100%	200	المجموع



شكل (٢) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

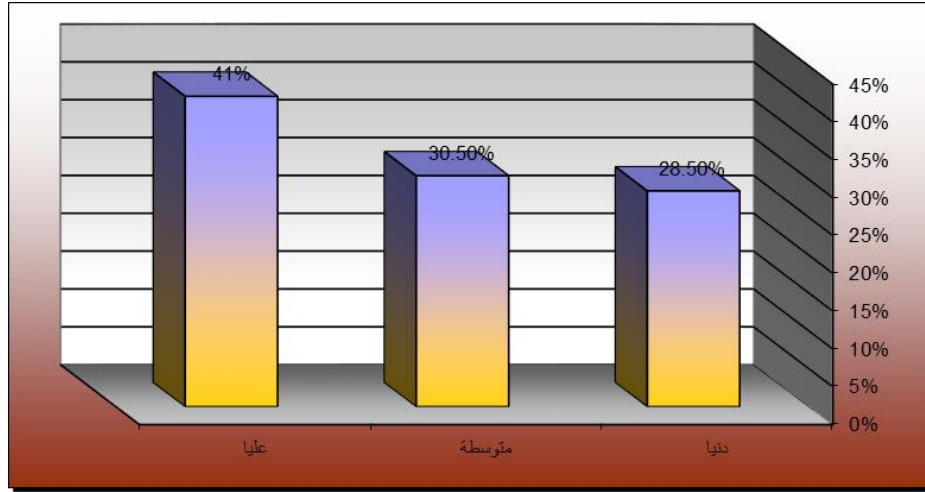
يوضح جدول (٤) وشكل بياني (٢) أن (85) فرد من عينة البحث كانوا في مستوى تعليمي عالي بنسبة 42.5% ، يليهم (64) من أفراد عينة البحث في مستوى تعليمي متوسط بنسبة (32%) ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة (51) من أفراد عينة البحث في مستوى تعليمي منخفض بنسبة (25.5%) .

٣- المهنة قبل التقاعد:

يوضح الجدول (5) والشكل البياني رقم (٣) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة قبل التقاعد.

جدول (٥) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المهنة قبل التقاعد

النسبة%	العدد	المهنة قبل التقاعد
28.5%	57	دنيا
30.5%	61	متوسطة
41%	82	عليا
100%	200	المجموع



شكل (3) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة قبل التقاعد

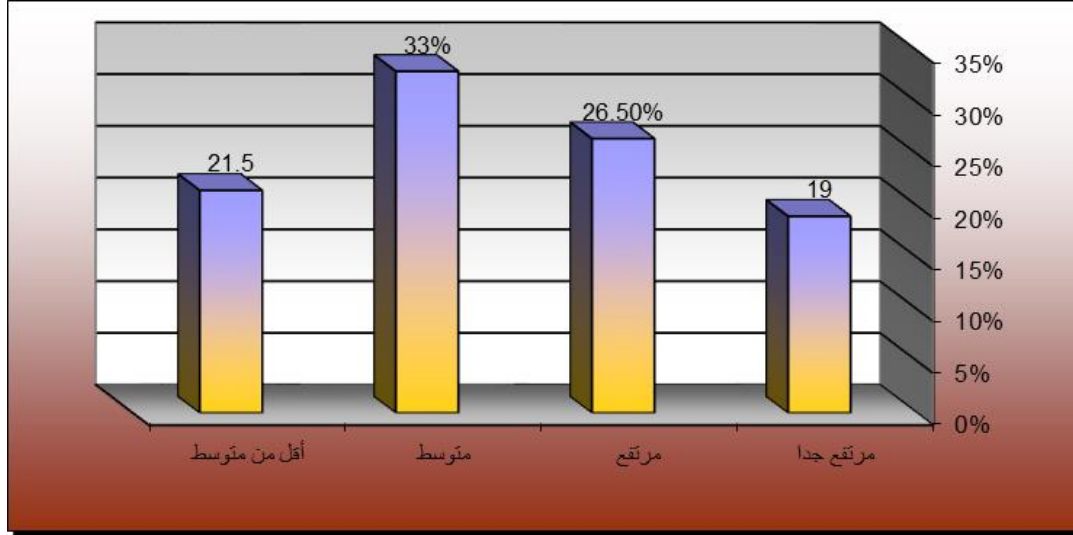
يوضح جدول (٥) وشكل بياني (٣) أن (82) من أفراد العينة كانوا بمهن عليا قبل التقاعد بنسبة (41%) ، يليهم (61) من أفراد عينة البحث كانوا بمهن متوسطة قبل التقاعد بنسبة (30.5%) ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة (57) من أفراد عينة البحث كانوا بمهن دنيا قبل التقاعد بنسبة (28.5%) .

٤- الدخل الشهري للأسرة:

يوضح الجدول (6) والشكل البياني رقم (4) توزيع أسر عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

جدول (6) توزيع أسر عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

النسبة%	العدد	الدخل الشهري للأسرة تبعاً لعملة بلد المسن فرد العينة
21.5%	43	منخفض
33%	66	متوسط
26.5%	53	مرتفع
19%	38	مرتفع جداً
100%	200	المجموع



شكل (4) يوضح توزيع أسر العينة وفقا لفئات الدخل المختلفة

يوضح جدول (٦) والشكل البياني (٤) أن أغلب فئات الدخل الشهري لأسر العينة كانت في الفئة (المتوسطة) ، تليها الفئة (المرتفعة) ، فقد بلغت نسبتهم على التوالي (33% ، 26.5%) ، ويأتي بعد ذلك الأسر ذوي الدخل (المنخفض) حيث بلغت نسبتهم (21.5%) ، وأخيرا الأسر ذوي الدخل (فوق المرتفع) حيث بلغت نسبهم (19%).

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات البحث على:

الجزء الأول: اشتمل على البيانات الأولية لعينة البحث.

الجزء الثاني: اشتمل على استبيان " اتجاهات المسنين نحو خدمة وتنمية المجتمع " .

صدق الاستبيان :

الصدق الظاهري:

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبيان تمّ عرضة على (٦) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة المجمعة المتخصصين الذين لهم إطلاع واهتمام بموضوع هذه الدراسة لتحكيمه وتم أخذ اقتراحاتهم والعمل بها.

صدق الاتساق الداخلي:

وتم استخدامة للحصول على الصدق والثبات الإحصائي تم تطبيق الأداة على عينه استطلاعية قوامها (٥٠) مسن ومسنة من المتقاعدين الذين وصلوا الى (٦٠) عام ولم يتجاوزوا (٧٠) ذوى دخول، مستويات تعليمية، ومهن سابقة مختلفة.

وقد تم حساب الصدق بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وأجمالي درجة استبيان (اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للاستبيان (اتجاهات المسنين نحو خدمة وتنمية المجتمع)

الدالة	الارتباط	م	الدالة	الارتباط	م
0.01	0.881	-١٤	0.01	0.934	-١
0.01	0.908	-١٥	0.01	0.824	-٢
0.01	0.761	-١٦	0.05	0.612	-٣
0.01	0.835	-١٧	0.01	0.720	-٤
0.05	0.637	-١٨	0.01	0.803	-٥
0.01	0.712	-١٩	0.01	0.872	-٦
0.01	0.850	-٢٠	0.05	0.600	-٧
0.01	0.927	-٢١	0.05	0.641	-٨
0.01	0.814	-٢٢	0.01	0.789	-٩
0.01	0.890	-٢٣	0.01	0.846	-١٠
0.01	0.735	-٢٤	0.05	0.628	-١١
0.05	0.606	-٢٥	0.01	0.916	-١٢
			0.01	0.752	-١٣

يتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01 - 0.05) لاقترابها من الواحد الصحيح وهذا يدل على تجانس وصدق عبارات الاستبيان .

النتائج:

يقصد بالنتائج دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، و قد تم حساب الثبات عن طريق استخدام

معامل جيوتمان Guttman و التجزئة النصفية Split-half وطريقة الفا كرونباخ Alpha

. Cronbach

جدول (٢) قيم معامل الثبات لاستبيان اتجاهات المسنين نحو خدمة وتنمية المجتمع

جيوتمان	التجزئة النصفية	معامل الفا	
0.840	0.907 - 0.783	0.853	ثبات استبيان اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات : جيوتمان ، التجزئة النصفية ، معامل الفا ، ، دالة عند مستوى 0.01 وهذا يؤكد على ثبات الاستبيان .

تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة:

تم تطبيق استبيان " اتجاهات المسنين نحو خدمة وتنمية المجتمع " على (٢٣٠) فرد من المسنين المتقاعدين من الإناث والذكور في مدينة جدة المملكة العربية السعودية ، وقد تم استبعاد (٣٠) فرد نظرا لتجاوزهم (٢٢) منهم سن السبعين و(8) لم تكتمل أجابتهم وبذلك بلغت أفراد العينة (٢٠٠) فرد من المسنين المتقاعدين عن العمل من مدينة جدة المملكة العربية السعودية .

تحليل النتائج تفسيرها: -

الفرض الأول:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من المسنين المتقاعدين في اتجاههم نحو خدمة وتنمية

المجتمع تبعا لمتغيرات الدراسة (النوع - المستوى التعليمي - المهنة قبل التقاعد"

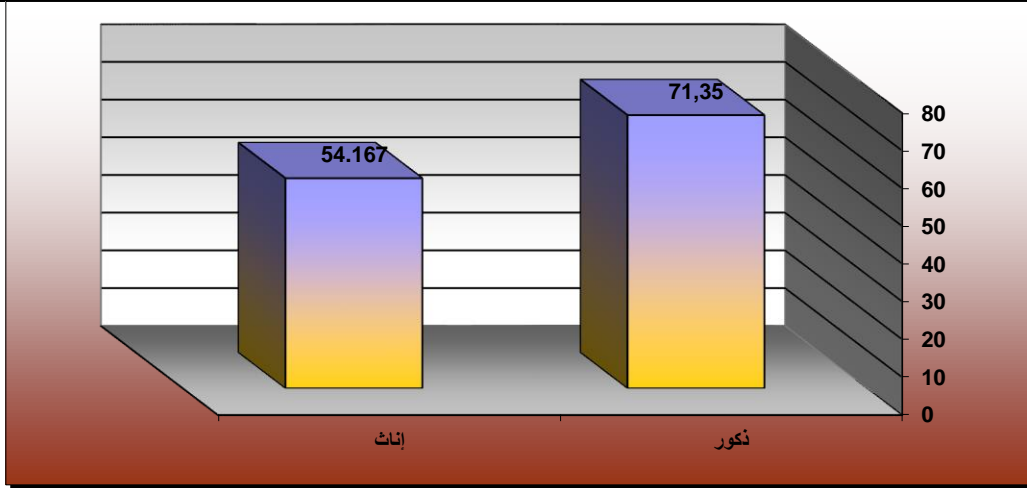
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) ، و تم حساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في اتجاههم

نحو خدمة وتنمية المجتمع والجدول التالية توضح ذلك :

جدول (٧) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع

تبعا لمتغير النوع

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكور	71.350	4.221	1110	197	17.006	دال عند 0.01 لصالح الذكور
إناث	54.617	3.093	890			



شكل (٥) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعا لمتغير النوع

يتبين من جدول رقم (٧) وشكل (٥) أن قيمة (ت) كانت (17.006) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة

(0.01) لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط درجاتهم (71.350) ، في حين بلغت متوسط درجة الإناث (54.617) ، وهذا يدل

على أن اتجاهات الذكور كانت أعلى نحو خدمة وتنمية المجتمع من الإناث

، وقد يرجع ذلك الى قيام المسنين بعد التقاعد بالكثير من الأمور التي تخص المنزل ورعاية الأسرة والأحفاد وبالتالي يشعرون

بتقديمهم خدمات ضرورية لأسرهن وأحفادهن خاصة اذا كان الوالدين يعملان كما يوجد لديهن وقت الفراغ لفترات طويلة

نتيجة قيامهن بهذه المهام كالمسنين الذكور وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أماني الشبراوي و توفيق عبد المنعم (٢٠١٤)

والذي أشارت الى وجود فروق بين المسنين والمسنات في الرغبة العمل بعد التقاعد لرفع جودة الحياة .

جدول (٨) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع

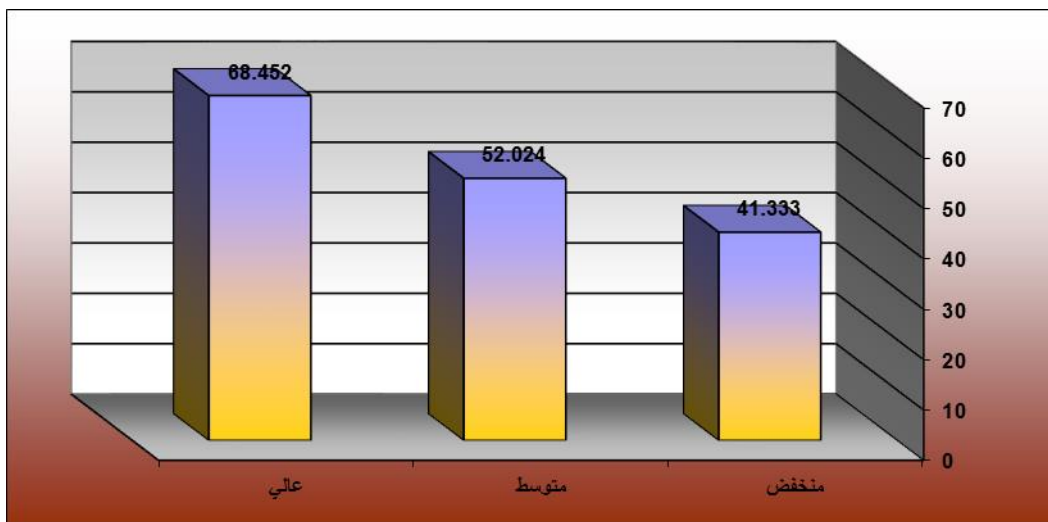
تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمي
0.01 دال	44.283	2	2756.522	5713.043	بين المجموعات
		197	59.545	12730.319	داخل المجموعات
		199		18443.362	المجموع

يتبين من جدول (٨) إن قيمة (ف) كانت (44.283) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وللتعرف على اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض	متوسط	عالي
منخفض	-		
متوسط	**10.691	-	
عالي	**27.119	**16.428	-



شكل (٦) فروق درجات العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

يتضح من جدول (٨،٩) وشكل (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المسنين المتقاعدين نحو خدمة وتنمية المجتمع بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المرتفع وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي "المتوسط" والمستوى التعليمي "المنخفض" لصالح العينة في للمستوى التعليمي المرتفع عند مستوى دلالة (0.01)، كما انضح وجود

فروق بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، وبذلك يأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي المرتفع حيث كان اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع أكبر ، ثم يليهم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة، وقد يرجع ذلك الى ارتفاع وعى المسنين المتقاعدين بأهمية دورهم تجاه مجتمعهم كلما أرتفع المستوى التعليمي لهم بالتالي يزداد اتجاههم نحو خدمته.

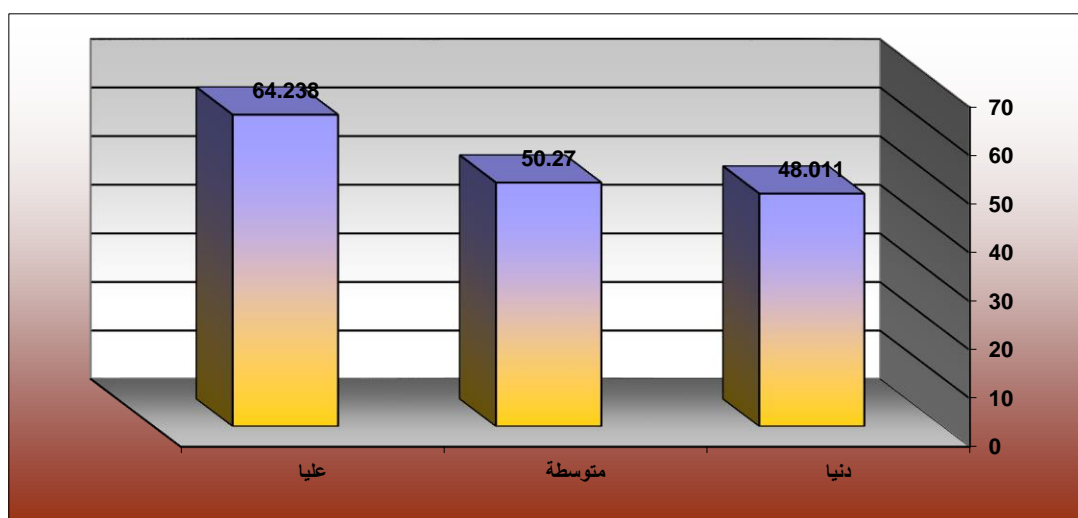
جدول (١٠) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعا لمتغير المهنة قبل التقاعد

المهنة قبل التقاعد	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	5297.259	2658.640	2	31.967	0.01
داخل المجموعات	15875.071	81.574	187		
المجموع	21172.330		189		

يتضح من جدول (١٠) إن قيمة (ف) كانت (31.967) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعا لمتغير المهنة قبل التقاعد، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم استخدام اختبار LSD للمقارنات المتعددة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١١) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المهنة قبل التقاعد	دنيا	متوسطة	عليا
دنيا	-		
متوسطة	*2.259	-	
عليا	**16.227	**13.968	-



شكل (٧) فروق درجات أفراد العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعا لمتغير المهنة قبل التقاعد

يناير ٢٠٢٢

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السابع - العدد الحادي والثلاثون

يوضح جدول (١٠،١١) وشكل (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع بين أفراد العينة في المهن العليا وكلا من أفراد العينة في المهن "المتوسطة ، الدنيا" لصالح أفراد العينة في المهن العليا عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة في المهن المتوسطة وأفراد العينة في المهن الدنيا لصالح أفراد العينة في المهن المتوسطة عند مستوى دلالة (0.05) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المهن العليا حيث كان اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع أكثر ، ثم أفراد العينة في المهن المتوسطة في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المهن الدنيا في المرتبة الأخيرة ، وقد يرجع ذلك الى انه كلما ارتفع مستوى المهنة ارتفع كم المهارات والخبرات التي يكتسبها المسنين من خلالها وبالتالي تزداد لديهم الاتجاه نحو الرغبة في خدمة وتنمية مجتمعهم .

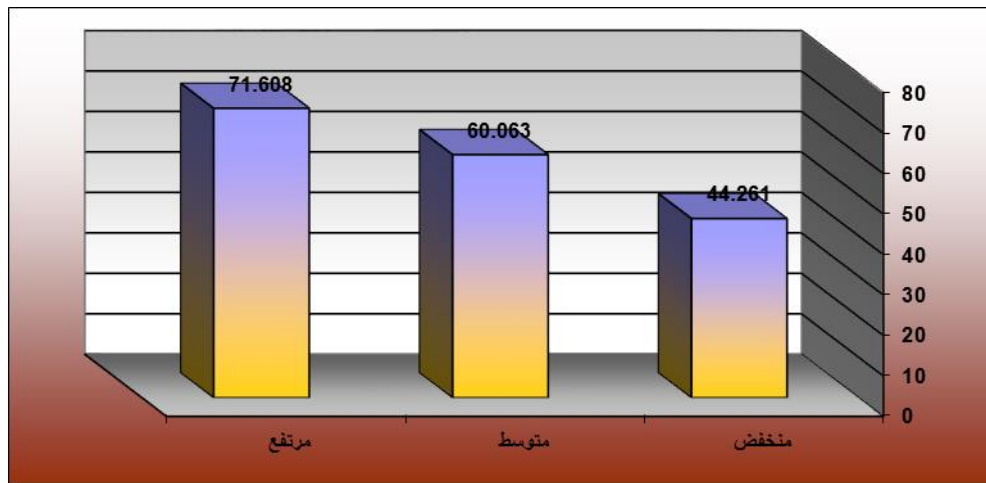
جدول (١٢) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الدخل الشهري للأسرة
0.01 دال	65.024	2	2958.494	5696.988	بين المجموعات
		196	45.491	8764.759	داخل المجموعات
		198		14461.747	المجموع

يتضح من جدول (١٢) إن قيمة (ف) كانت (65.124) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، وهذا يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين درجات العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع يرجع الى متغير الدخل الشهري للأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

مرتفع	متوسط	منخفض	الدخل الشهري للأسرة
م = 71.608	م = 60.063	م = 44.141	
		-	منخفض
	-	**14.814	متوسط
-	**11.547	**27.157	مرتفع



شكل (٨) فروق درجات أفراد العينة في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

يتبين من جدول (١٣، ١٢) وشكل (٨) وجود فروق ف دالة احصائيا في اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع بين الأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من الأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح الأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، كما أتضح وجود فروق بين الأسر ذوي الدخل المتوسط والأسر ذوي الدخل المنخفض في خدمة وتنمية المجتمع لصالح الأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، وبذلك يأتي في المرتبة الأولى الأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كان اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع أكثر، ثم الأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرا الأسر ذوي الدخل المنخفض ، وقد يرجع ذلك الى ان المسنين ذوي الدخل المرتفع معانتهن من مشكلات الدخل المالي أقل من الفئة ذات الدخل المتوسط أو المنخفض، وبالتالي يكونوا اصفى ذهنا وأكثر قدرة على العطاء مما يساعدهم على اتجاههم بنسبة اعلى الى القيام بتقديم الخدمات المجتمعية بشكل.

الفرض الثاني:

" توجد علاقة ارتباطيه بين اتجاه المسنين المتقاعدين نحو خدمة وتنمية المجتمع في ومتغيرات الدراسة." .
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع ومتغيرات البحث ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط:

جدول (14) مصفوفة الارتباط بين اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع ومتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع
الجنس	0.153
المستوي التعليمي	**0.882
المهنة قبل التقاعد	*0.627
الدخل الشهري للأسرة	**0.751

يتضح من الجدول (١٤) وجود علاقة ارتباط طردي بين اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع وبعض متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05)، فكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زاد اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع، كذلك كلما ارتفعت المهنة قبل التقاعد كلما زاد اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع، كذلك كلما زاد الدخل الشهري للأسرة كلما زاد اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع، بينما لا توجد علاقة ارتباط بين الجنس واتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع.

الفرض الثالث:

" تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة (المستوى التعليمي - المهنة قبل التقاعد - الدخل الشهري) على اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع."

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع

المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
المستوي التعليمي	0.917	0.832	151.765	0.01	0.416	12.310	0.01
الدخل الشهري للأسرة	0.876	0.768	98.465	0.01	0.301	9.913	0.01
المهنة قبل التقاعد	0.832	0.707	68.132	0.01	0.178	8.235	0.01

ينضح من الجدول (١٥) إن المستوي التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة على اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع بنسبة (83.2%)، يليه الدخل الشهري للأسرة بنسبة (76.8%)، ويأتي في المرتبة الثالثة المهنة قبل التقاعد بنسبة (70.7%)، وقد يرجع ذلك إلى أن المستوى التعليمي هو من أكثر العوامل تأثيراً على اتجاهات المسنين المتقاعدين نحو المشاركة في خدمة وتنمية المجتمع لما له من دور أساسي في تعريفهم بأهمية دورهم المؤثر تجاه مجتمعهم فيما يمر به من أزمات .

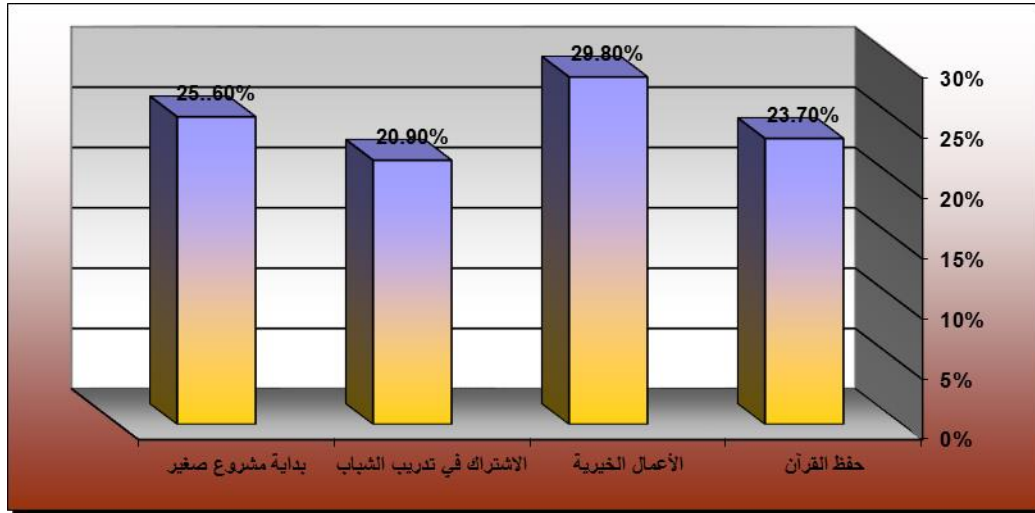
الفرض الرابع:

" تختلف الأوزان النسبية للمجالات التي يرغب أفراد العينة من المسنين المتقاعدين المشاركة من خلالها في خدمة وتنمية المجتمع."

وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي:

جدول (١٦) الوزن النسبي لأكثر مجالات المشاركة في خدمة وتنمية المجتمع من قبل أفراد البحث

الترتيب	النسبة المئوية %	الوزن النسبي	أكثر مجالات المشاركة في خدمة وتنمية المجتمع
الثالث	23.7%	216	نحفظ القرآن
الأول	29.8%	276	الأعمال الخيرية
الرابع	20.9%	215	الاشتراك في تدريب الشباب
الثاني	25.6%	252	بداية مشروع صغير
	100%		المجموع



شكل (٩) الوزن النسبي لأكثر مجالات المشاركة في خدمة وتنمية المجتمع من قبل أفراد عينة البحث

يتضح من الجدول (١٦) والشكل (٩) أن أكثر مجالات المشاركة في خدمة وتنمية المجتمع من قبل المسنين المتقاعدين أفراد عينة البحث كانت الأعمال الخيرية بنسبة (29.8%)، يليها في المرتبة الثانية بداية مشروع صغير بنسبة (25.5%)، ويأتي في المرتبة الثالثة حفظ القرآن بنسبة (23.7%)، ويأتي في المرتبة الرابعة الاشتراك في تدريب الشباب بنسبة (20.9%)، وقد يرجع ذلك إلى أن مجالات الأعمال الخيرية، وإعداد المشاريع الصغيرة من مجالات خدمة وتنمية المجتمع الهامة في هذه الفترة الحرجة.

أهم النتائج:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من المسنين المتقاعدين في اتجاههم نحو خدمة وتنمية المجتمع تبعاً لمتغيرات الدراسة.
- 2- وجود علاقة ارتباطية بين اتجاه المسنين المتقاعدين نحو خدمة وتنمية المجتمع في ومتغيرات الدراسة.
- 3- اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة (المستوى التعليمي - المهنة قبل التقاعد - الدخل الشهري) على اتجاه المسن نحو خدمة وتنمية المجتمع.
- 4- اختلاف الأوزان النسبية للمجالات التي يرغب أفراد العينة من المسنين المتقاعدين المشاركة من خلالها في خدمة وتنمية المجتمع.

التوصيات والمقترحات:

- 1- إنشاء قاعدة بيانات للمسنين المتقاعدين الراغبين في توظيف خبراتهم واستثمار أوقاتهم بعد مرحلة التقاعد في كل مجتمع للاستفادة من خبرات هذه الفئة الزاخرة وتحقيق المنفعة للمج، وأيضا تحقيق المنفعة للمسنين المتقاعدين باستثمار أوقاتهم بعد التقاعد وتشجيعهم على العطاء لمواجهة الكثير من مشاكل التقاعد.
- 2- إنشاء قاعدة بيانات موحدة للمجتمع العربي للمسنين المتقاعدين الراغبين في العمل وذوي التخصصات النادرة لتبادل الخبرات والاستفادة منهم في جميع الأقطار العربية.
- 3- اجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بهذه الفئة باعتبارها ثروة بشرية لها طابع خاص فهي تعد سلاح ذو حدين أما تستخدم في دفع عجلة التنمية في المجتمع إذا تم توظيفها بشكل جيد أو تكون عبئاً ثقیلاً على المجتمع إذا تم إهمالها.

4- التعاون بين المؤسسات والهيئات ذات الصلة لتوفير مجالات العمل والخدمات المناسبة التي يحتاج إليها المجتمع، والتي تتناسب مع الخصائص العمرية لمرحلة المسنين للاستفادة من قدراتهم على العمل والعطاء.

المراجع

المراجع العربية :

- 1- مصطفى ، ابراهيم (٢٠١٠م): المتقاعدون وتأهيل الموظفين الجدد، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١- mustafaa , abrahim (2010 mi): almutaqaidun watahil almuazafin aljudud , alqahirat , maktabat al'anjilu almisriati.
- 2- المرسي ، أحمد (٢٠٠٩م): الاستفادة من خبرات المتقاعدين في التنمية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- ٢- 'ahmad (2009 mi): min khibrat almutaqaidin fi altanmiat , alriyad , maktabat 'almarsaa , aleabikan.
- 3- صديق ، حسين (٢٠١٢ م): الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد ٣+٤، دمشق
- ٣- sadiq , husayn (2012 mi): sidiq min manzur eilm aliajtimae , majalat jamieat dimashq , almujalad 28 , aleadad 3 + 4 , dimashq
- 4- المانع ، أشواق سليمان عبد الرحمن (٢٠١١): مقالة في " إحصائيات المسنين "، جامعة الملك سعود.
- ٤- almanie , 'ashwaq sulayman eabd alrahman (2011): maqalat fi 'ihsayiyat almusiniyn " , jamieat almalik saeud.
- 5- عبد الواحد ، سليمان (٢٠١١): " سيكولوجية الفئات الخاصة "، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، طبعة ١.
- ٥- eabd alwahid , sulayman (2011): "sikulujiat alfiat al khasati " , muasasat tayibat lilnashr waltawzie , tabeat 1.
- 6- بدر ، عمر (٢٠٠٢م): دراسات سيكولوجية المسنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٦- badr , eumar (2002 mi): dirasat saykulujiat almusiniyn , alqahirat , maktabat al'anjilu almisriati.
- 7- عبد المنعم ، عفاف (٢٠١٥): " الحركة وكبار السن "، دار الكتب الحديثة. طبعة ٢
- ٧- eabd almuneim , efaaf (2015): alharakat wakibar alsini " , dar al kutub alhadithati. tabeat 2
- 8- جريشة ، على محمد (٢٠١٤): "الاتجاهات الفكرية المعاصرة، دار القلم
- ٨- jarishat , ealaa muhamad (2014): "alkhutubat , dar alqalam
- 9- اسماعيل ، كمال (٢٠١٣): " اللياقة الحياتية لكبار السن "دار الفكر العربي طبعة.
- ٩- asmaeil , kamal (2013): "alliyaqat alhayatiat likibar alsun" dar alfikr alearabii tabeatun.
- 10- نصر ، محمد أحمد (٢٠٠٨م): المتقاعدون بين العمل التطوعي وبين الاستفادة من خبراتهم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية
- ١٠- nasr , muhamad 'ahmad (2008 mi): almutaqaidun bayn aleamal altatawueii wabayn min khibratihim , alqahirat , maktabat al'anjilu almisria
- 11- الشريف ، مصطفى أحمد (١٤٣٥هـ): مشاركة المتقاعدين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الرياض، العبيكان.
- ١١- alsharif , mustafaa 'ahmad (1435 ha): musharakat almutaqaidin fi altanmiat alaiqtisadiat walaijtimaeiat , alriyad , aleabikan.
- 12- (<http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs404/ar>) منظمة الصحة العالمية) .

المراجع لأجنبية:

- Harrison , Ford (2019): Work and Retirement :3 Ed. Printing Hall. New jersey.
- 14- Richard ,Tom (2017): Why older workers work beyond the retirement age: A qualitative study Article) in BMC Public Health 17(1):672 · August 2017 with 745 Reads DOI: 10.1186/s12889-017-4675-z
- International Conference on 15-samer, Magda (1992) : Elderly problems after retirement Women and Environment Alex. University.